mroftalp htehaB ni knil muideM

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 12

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لا زال الحديث الفصل الاول الذي عقده المصلي رحمه الله تعالى الباب الثاني باداب العالم في نفسه ولا زال الحديث بذكر تلك الاداب نؤكد على ان هذه الاداب ليست خاصة - 00:00:25

العلماء بل هي عامة كل ما ذكره رحمه الله تعالى هو عام يشمل العالم يشمل طالب العلم كذلك يشمل عامة المسلمين ولكني تأكدوا الشأن في طلاب العلم ويتأكدوا كذلك في العلماء. قال اوقفنا عند الادب الثاني - 00:00:47

معاملة الناس بمكارم الاخلاق انطلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى هذا النوع من الادب يتعلق بي بحقوق الناس حيث ذكر الادبين السابقين السادس - 00:01:12

السابع ما يتعلق بحقوق البال جل وعلا. سادسا يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام وعرفنا كانه يشير الى الواجبات وهي مرتبة المقتصدين ثم الادب السابع ان يحافظ على المندوبات - 00:01:33

وهي النوافل الشرعية قولية والفعلية وعرفنا انه يشير الى المرتبة الثانية وهي مرتبة اي مرتبة المرتبة السابقة مرتبة المقتصدين. وهذه المرتبة مرتبة السابقين المراتب ثلاث ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:01:53

بإذن الله لما ذكر ما يتعلق به بحق الله تعالى من الواجبات والمندوبات ومن حق الله تعالى مراعاة حق نبيه صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتعلق بحقوق الناس وذكر العنوان العام معاملة الناس بمكارم الاخلاق - 00:02:21

معاملة مفاعلة عمل يعامل معاملة عاملته معاملة. اذا هو مصدر عاملة. فقاتل يقاتل مقاتلته. وقتالا وقتالا والعمل عام في كل فعل يفعل يعني هو بمعنى الفعل او انه قريب منه اما - 00:02:46

مترادفان واما متقاربان والمراد هنا بمعاملة الناس بمكارم الاخلاق المعاشرة والتعاشر سمى العشرة الاثم بالكسر العشرة وهي المخالطة مخالطة الناس والمكارم جمع مكرمة بضم الراء مفعولاه هي واحدة المكارم اسم من الكرم اسم من من الكرم وكذلك فعل الخير مكروما - 00:03:10

اي سبب الكرم او التكريم. يعني ذاته فعل الخير يسمى كرما. وكذلك السبب المفضي اليه قال في قالوا قال اهل اللغة الكرم ضد اللؤم. هكذا عامة المعاجم تعرف الكرم بانه ضد اللؤم يكون في الرجل بنفسه وان لم يكن له اباء. والمكرمة فعل فعل كرم. هكذا - 00:03:40

قال في التاج ونقله عن عن غيره اذا معاملة الناس بمكارم الاخلاق بمكارم الاخلاق يعني معاشرة الناس بالعشرة الحسنة مكارم الاخلاق ما يقابل سيء الاخلاق حينئذ يكونا يكونان يكونان متقابلين - 00:04:10

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الحديث الثامن عشر من اربعين كتابه جامع العلوم والحكم عن ابي ذر ومعاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح وخالق الناس. خالق هذا فعله امر ودل على ان اصل هذا الباب قائم على على الوجوب وخالق الناس عام كما قال المصنفون معاملة الناس - 00:04:44

بما انه يعامل العالم العالم. وكذلك يعامل من هو دونه. بل قد يعامل الفاسق كذلك ببعض ما قد سيأتي. بخلق حسن يقابل الخلق

السيء. اذا وخالق الناس بخلق حسن هذه الجملة يكاد ان يكون اخذها المصنف رحمه الله تعالى فعبر به معاملة - 00:05:13
الناس بمكارم الاخلاق. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم خالق الناس بخلق حسن هذا من خصال التقوى. هذا من خصال التقوى يعني من اعمال التقوى او من الاسباب المفضية الى الى التقوى - 00:05:33
ولا تتم التقوى الا الا به. كما اذا قيل من خصال الايمان حينئذ لا يتم الايمان الا الا بهذه الخصام يعني وجزءه شعب ولا ولا يتم الايمان الا باكمال هذه الشعب. وعرفنا ان التقوى اذا افردت صارت مرادفة - 00:05:56
للايمان تقوى اذا افردت صارت مرادفة لي للايمان يعني بمعنى بمعنى الايمان كما ان الايمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام كذلك اذا اطلقت التقوى صارت بمعنى الايمان والاسلام وقوله خالق الناس بخلق حسن هذا من خصال التقوى. ولا تتم التقوى حينئذ الا بمكارم الاخلاق. حينئذ من لم يكن - 00:06:18
دام مكارم يكون قد نقصت عنده التقوى واذا نقصت التقوى حينئذ نقص الايمان هذا الذي يدل عليه حديث. قال ولا تتم التقوى الا به ثم قال وانما افرده بالذكر لان الحديث اتق الله حيثما كنت ثم قال وخالق الناس. اذا من عطف الخاص - 00:06:44
على العام لان قوله اتق الله هذا عام. حينئذ يدخل فيه ما بعده وانما خصه لمزية. وانما افرده بالذكر الحاجة الى بيانها. وهذه قاعدة عامة في كل خاص يعطف على عام - 00:07:09
كذلك اما للاهتمام به واما لخصيصة تتعلق به دون دون غيره وانما افرده بالذكر للحاجة الى بيانه وهذه الحاجة عبر عنها رحمه الله تعالى بقوله فان كثيرا من الناس يظن ان التقوى هي القيام - 00:07:26
حق الله دون حقوق عباده فنص له على الامر بذلك. يعني قد يغفل بعض الناس بل كثير قد يغفل كثير من من الناس عن حقوق العباد بحجة اشتغالهم بحقوق الله عز وجل - 00:07:47
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين بهذا التنصيص على ان من التقوى الاهتمام به بحقوق الناس وادائها. اذا ثمة حقان حق لله وحق لي لعباد الله تعالى. لا تتم التقوى الا باجتماع الحقين. لن تتم التقوى الا باجتماع - 00:08:05
قال فان كثيرا من الناس يظن ان التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده فنص له يعني لمعاذ على الامر باحسان العشرة للناس. هذا التفسير لمكارم الاخلاق انها احسان العشرة للناس. ولذلك عرفنا ما - 00:08:25
بكونه بان المراد به المعاشرة وهي المخالطة. مخالطة الناس لان الذي يحتاج الى مخالطة الناس لابد ان يعرف كيف يخالف الناس على الوجه الشرعي قال فنص له على الامر باحسان العشرة للناس فانه كان قد بعثه الى اليمن معلما لهم ومفقها وقاضيا - 00:08:45
ومن كان كذلك يعني من كان في هذه المرتبة وهذه المنزلة فانه يحتاج الى مخالقة الناس خلق حسن. ما لا يحتاج اليه غيره. مما لا حاجة الناس به ولا يخالطهم. كأن الناس على مرتبتين - 00:09:08
منهم من ثم حاجة لمخالطة الناس. حينئذ لابد من المخالطة بالخلق الحسن. ومنهم من قد لا يحتاج الى الناس. يعني يستطيع ان ينفك عن الناس وينعزل عنه. حينئذ قال لا يحتاج الى شيء من ذلك. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا معلما - 00:09:29
مفقها وقاضيا اذا لابد ان يختلط بالناس وهذه مرتبة العالم. حينئذ يحتاج الى ماذا؟ الى التنصيص على على ذلك. ولذلك وعليه صلى الله عليه وسلم. قال وكثيرا ما يغلب على من يعتني بالقيام بحقوق الله والانعكاف على محبته - 00:09:49
وخشيته وطاعته اهمال حقوق العباد بالكلية او التقصير فيها هذا من يعتني بحقوق الله عز وجل. فكثيرا ما يغلب عليهم ماذا؟ عناية به بحق الله تعالى ويقع عندهم تقصير اما بالكلية - 00:10:09
واما على جهة ويقع عندهم خلل اما على جهة الكل واما على جهة البعض فيما يتعلق به بحقوق الناس قال والجمع بين القيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا. يعني قليل فيه في الناس. لا - 00:10:29
ايقوى عليه الا الكمل من الانبياء والصديقين. يعني الجمع بين بين اداء الحقين لانه قد قد يحصل تعارظ كثيرا في نظر الناظر واذا كان كذلك هنئذ يقدم حق الله تعالى على حق الناس. والذي يقوى على الجمع بين الحقين بحيث لا يؤثر احد الحقين على الاخرة - 00:10:49

اخر هذا عزيز لانه يحتاج الى الى فقه ويحتاج الى نفس عالية. اذا الجمع بين الامرين هذا عزيز لا يفهم من ذلك ان يترك وانما يجاهد بقدر استطاعته. قال والجمع بين قيام بحقوق الله وحقوق - 00:11:13

فعبادي عزيز جدا لا يقوى عليه الا الكون بل من الانبياء والصديقين. وقال الحارث المحاسبي ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة. عزيزة من العزة بمعنى القلة والندرة. او معدومة. يعني لا وجود لها - 00:11:33

ذكر هذه الثلاثة بقوله حسن الوجه مع الصيانة. يعني طلاقة الوجه مع صيانة الوجه جمع بينهما عزيز وحسن الخلق مع الديانة. يعني يجمع بين حقين الديانة والمراد بها حق الله تعالى. وحسن الخلق هذا حق الناس - 00:11:52

الجمع بينهما عزيز. وهذا الشاهد مين؟ من كلامه رحمه الله تعالى. وحسن الاخاء مع الامانة. هذا كذلك عزيز او او او معدومة فهذه الامور الثلاثة اما انها لا وجود لها واما انها عزيزة بمعنى انها قليلة وهذا في زمن حالة المحاسب وهو - 00:12:12

كذلك في زمن ابن رجب رحمه الله تعالى. وذكر المصنف رحمه الله تعالى معاملة الناس بمكارم الاخلاق اي ان يتحلى العالم. وكذلك فمن دونه بمكارم الاخلاق تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قد امره ربه بذلك. حينئذ نكون من العمل بالعلم - 00:12:32

بما ان الاداب التي يذكرها المصنف رحمه الله تعالى كغيره هي داخلة في جملة العمل بالعلم وانما يذكر جملة من الاداب التي قد يغفل عنها بعض طلاب العلم او بعض العلماء فينشغل مثلا بالعلم دون دون ان ينظر فيه في هذه المسائل ولذلك - 00:12:54

تذكر على جهة التنصيص. والا قد يقال العالم يعلم ان مكارم الاخلاق منها طلاقة الوجه ومنها افشاء السلام ومنها اطعام الطعام. اذا لماذا يذكر ذلك نقول هذا من باب التذكير فحسب - 00:13:14

قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقد جمع الله له مكارم الاخلاق في قوله تعالى خذ العفو جمعا للنبي صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثلاثة اشياء. خذ - 00:13:28

العفو وامر واعرض. اذا ثلاثة اوامر وكل امر الاصل فيه انه لي للوجوب. قال جعفر ابن محمد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق وليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الاية - 00:13:46

وليس بالقرآن اية اجمع لي مكارم الاخلاق من هذه الاية لانها عمومات خذي العفو اذا هذا عامه وامر بالعرف. اليس كذلك؟ واعرض عن الجاهلين. اذا العموم هو الذي يدل على ماذا؟ على التعميم في الافراد - 00:14:06

في الاحاد فلما كان كذلك صارت صارت جامعة. وانما الجمع الذي يعنى به من جهة اخرى الجمع بين هذه الامور الثلاثة العفو وكذلك خذ العفو وامر بالعرف العرف هو كل معروف وكذلك الاعراض عن عن الجاهلية ليس في القرآن - 00:14:26

اية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الاية. قال ابن القيم قد ذكر انه لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذا؟ يعني استفسارا لي معنى الاية قال لا ادري حتى اسأل فسأل ثم رجع اليه فقال - 00:14:46

فان الله يأمرك ان تصل من قطعك وتعطيه من حرمك وتعفو عن من ظلمك وهذا جزء كذلك من الاية وليس كل الاية قال عبدالله بن الزبير امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس. خذ العفو. مرت بالعفو هنا ماذا؟ العفو المتعلق بي باخلاق الناس - 00:15:06

وقال مجاهد يعني خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير تخصيص من غير تخصيص يقال خس يخس من باب ضرب اذا خف وزنه فلم يعادل ما يقابله. يعني من غير نقص - 00:15:29

مثل ماذا؟ قال مثل قبول الاعذار. هذا من اخذ العفو مثل قبول الاعذار يخطئ فيعتذر تقبله. ولو كان في ظاهره انه يعني لم يكن كذلك حينئذ تقبل هذا العذر فاخذ ذلك لا يكون على وجه الاستقصاء وانما ما دام انه قد اعتذر فاقبل عذره - 00:15:46

ولو كان في النفس منه شيء ولو كنت تظن انه كاذبا كذلك في اعتذاره. مثل قبول الاعذار والعفو والمساهلة وترك الاستقصاء في البحث يعني لا تستقصي وراءها هل هو صادق ام لا؟ هل هذا على وجهه ام لا؟ والتفتيش عن حقائق بواطنه اي خذ الميسورة - 00:16:06

ومن اخلاق الرجال ولا تستقصي عليهم. خذ الظاهر وما ابدوه لك واكتفي به. هذا المراد به. حينئذ يستريح القلب ولا يتتبع الناس في بواطنهم وماذا اراد به هذا دون دون ذاك - 00:16:29

قال وقال ابن عباس خذ ما عفا لك من امواله هذا وجه اخر. والاول مقدم ولا مانع من ان يشمل القول الثاني يعني متعلق العفو المراد به هنا ما يتعلق - 00:16:45

الاخلاق خذ العفو اي من اخلاق الناس. لا تستقصي عليهم. واكتفي بما اظهره. فان كان فيه نقص فاكتفي ان كان فيه كمال حينئذ جاء على على وجهه. قال ابن عباس فيه قول اخر خذ ما عفا لك من اموالهم وهو الفاضل - 00:17:00

عن العيال عفو المال ما يفضل بعد بعد النفقة. اذا خذ العفو اي ما زاد عن اموالهم لا يحتمل انه داخل فيه لكن الاية في ظاهرها انها متعلقة بمكارم الاخلاق وذلك معنى قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون - 00:17:20

العفو يعني ما زاد عن عن النفقة هذا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يأخذه. والقول الاول اظهر ولا مانع ان يحمل على على الثاني اذا خذ العفو المراد به ما من اخلاق الرجال ولا تستقصي عليهم - 00:17:40

ثم قال تعالى وامر بالعرف عرف مصدر دخلت عليه الفيعم كله معروف. المعروف مرده ماذا ما عرف آآ من جهة الشرع وما عرف من جهة الطبع. وما عرف من جهة العادة. وما عرف من جهة العقل - 00:17:58

يعم او لا؟ نقول هذا يعم. حينئذ قد يكون العرف ما عرف من جهة الشرع. وهذا لا اشكال فيه في وجوب الاخذ به. لانه يكون اما واجبا واما مندوبا واما مباحا. وقد يكون العرف مأخوذا من جهة العادة - 00:18:21

لذلك حينئذ كذلك يؤمر الانسان به باخذه كمن مر معنا قال وامر بالعرف وهو كل معروف. كل معروف. واذا كان المراد به العرف الشرعي حينئذ اعرف العرف واعرف المعروف هو - 00:18:39

توحيده جل وعلا لاننا عرفنا ان المعروف والمراد به الواجبات والمندوبات. واذا كان الواجبات منها ما يتعلق بحق الخالق جل وعلا ومنها ما يتعلق بحق المخلوق واعلى ما يتعلق بحق الخالق جل وعلا هو توحيده جل وعلا. اذا خذ العفو وامر بالعرف وهو - 00:18:53

كل معروف قال ابن القيم واعرفه التوحيد وهو كذلك. ثم حقوق العبودية بعد ذلك. وحقوق اذا التوحيد اعرف المعروف. ثم يأتي بعده ما يتعلق بحقوق العبودية ما يتعلق بالله عز وجل ثم يأتي بالمرتبة الثالثة ما يتعلق بحقوق العباد فهي على هذه المراتب الثلاث ثم قال واعرض عن الجاهلين - 00:19:16

اعرض عن الجاهلين عن كل جاهلين سواء كان جاهلا جهلا بسيطا او كان جاهلا جهلا مركبا وهل هنا تدل على على العموم لانه الفاعل جمع اسم الفاعل هذه موصولة وهي - 00:19:44

من صيغ العموم اليس كذلك يعني اذا سفي عليك الجاهل فلا تقابله بالسفه ها اذا جهل عليك الجاهل فلا تقابله بي بالجهل وانما الواجب في شأنه ان تعرض عنه. يعني اذا سفي عليك الجاهل - 00:20:01

لا تقابله بالسفه كقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وعلى هذا فليس بمنسوخة قال بل يعرض عنه مع اقامة حق الله عليه. اعراظ مع اقامة حق الله عليه. بمعنى انه اذا اعرظ عنه ليس المراد انه الا - 00:20:19

حقوقه وحق المسلم على المسلم ست وزيادة على ذلك. اذا يعرض عنه مع المحافظة على ماذا؟ على حقوقه. وانما المراد بالاعراض على جهة الخصوص انه اذا تسفه عليه حينئذ لا يقابله بذات السفه. قال ولا ينتقم لنفسه وهكذا - 00:20:39

وكان خلقه صلى الله عليه وسلم يعني جمع بين هذه الامور الثلاثة حينئذ يكون مما يتعلمه طالب العلم والعالم ماذا؟ يتعلم اخلاقه النبي صلى الله عليه وسلم هل هو مجرد علم فحسب؟ ام انه يعمل بذلك؟ لا شك انه ينبغي ان ان يعمل به بذلك خذ العفو وامر - 00:20:59

بالعرف اعرض عن الجاهلين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا بهذه الاية وقد عمل بها كذلك مما يتعين على طالب العلم ان يكون كذلك. وكان خلقه صلى الله عليه وسلم - 00:21:19

على ما جاء به الكتاب قال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا احسن الناس. على بابها على بابها يعني اكمل الناس حسنا فيه في الاخلاق. هل يساويه احد؟ الجواب لماذا؟ لان افعل التوضيح على بابها فاذا كانت -

00:21:34

على بابه يعني لا يساويه احد فضلا عن ان يكون احسن منه. كذلك؟ زيد اعلم من عمرو اذا عمرو هذا ليس مساويا في العلم فضلا عن ان يكون اعلم منه بل عامر بل زيد زيد اعلم من عمره زيد مطلقا في العلم اكمل ممن عمله فلا - 00:21:56

فضلا عن ان يتعداه. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس خلقا فلا يساويه احد البتة. بل جعل ابن القيم كما مر معنا ذلك من ايات النبوة من المعجزات التي تدل على نبوته عليه الصلاة والسلام - 00:22:16

واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر هو حسن الخلق ان البر هو حسن الخلق وفي صحيح مسلم عن النواس ابن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:34

او سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم بر واثم متقابلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فسر ماذا؟ البر بحسن الخلق ومعلوم ان البر مرادف للايمان - 00:22:47

ومرادف للاسلام. اذا اطلق البر دخل فيه الايمان والاسلام. واذا اطلق الايمان دخل فيه البر كذلك. حينئذ لما فسر البر هنا بحسن دل على ان الدين حسن الخلق كما مر معنا. فدل ذلك على ان الدين ولذلك فسر قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم لعلى دين عظيم - 00:23:06

قالوا المجاهد غيره من السلف. بل كثير من السلف على على هذا المعنى. وانك لعلى خلق عظيم اي لعلى دين عظيم. فالخلق حسن ومكارم الاخلاق هذه مقابلة لي للدين بل الدين هو هو الخلق. قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:23:29

فقابل يقول ابن القيم رحمه الله تعالى فقابل البر بالاثم يعني هما متقابلان كانه قال الطاعة والمعصية يدخل فيها الايمان ويدخل فيها الاسلام كما يدخل فيها البر. واخبر ان البر حسن الخلق والاثم حواز الصدور - 00:23:53

حواز وحواز وفي وجهان قيل بتشديد الزاي وقيل كالشداد حواس هواز الصدور يعني ما حز فيها وحك. ولم يطمئن عليه القلب جمع حاسة. وهي الامور التي في القلوب وتحك فيها وتؤثر كما يؤثر الحز فيه. مش الحز المراد به القطع. هذا الاصل. والشيء المؤثر. حينئذ - 00:24:13

او حواز الصدور او القلوب ما يحك فيها ما يؤثر يعني ما يقع في قلبك من هذا الشيء من قول او او من الفعل في فسفت قلبك حينئذ ندلك على الاثم من عدمه. قالوا هذا يدل على ان حسن الخلق هو الدين كله. هكذا قال ابن - 00:24:40

تعالى يعني ايه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم البر بحسن الخلق يدل على ماذا؟ ويقابله كذلك بالاثم دل دل على ماذا؟ على ان حسن الخلق هو الدين كله. وهو حقائق - 00:25:00

طريق الايمان وشرائع الاسلام قابل بين النوعين بمعنى انه يدخل فيه الباطن ويدخل فيه الظاهر لان اعمال شريعة او ما جاءت به الشريعة اما ان يتعلق بظاهر البدن واما ان يتعلق به بالقلب الاسلام اعمال الظاهر - 00:25:14

والايمان اعمال اعمال الباطل. البر شمل النوعين. وحسن الخلق ذلك شمل شمل النوعين بل كقاعدة عامة كما قال شيخ الاسلام تعالى في الايمان الكبير ان هذه الالفاظ كلها مترادفة. البر والتقوى والايمان والاسلام اذا اذا اطلقت. متى نفرق بينها؟ اذا - 00:25:36

حصل اجتماع بينها قال وهذا يدل على ان حسن الخلق هو الدين كله وهو حقائق الايمان وشرائع الاسلام وقال ايضا الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك - 00:25:56

اديني اذا كان الدين هو الخلق. حينئذ من زاد عليك في الخلق فازداد عليك بماذا؟ في الدين. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى الاخلاق للمؤمن قوة في لين يعني ليس المراد الذي هو الابتذال يبتذل نفسه للناس لا قوة في الحق قوة في التعامل مع الناس لكن في في لينه - 00:26:14

وحزم في دين وايمان في يقين وحرص على العلم واقتصاد في النفقة وبذل في السعة. وقناعة في الفاقة ورحمة للجمهور. واعطاء في كرم وبر في الاستقامة. يعني لابد من اجتماع الامرين. فاذا كان الامر كذلك يجعل الانسان ان - 00:26:40

انه يتعين عليه ان يعرف هذه الاخلاق على على جهة الخصوص. متى يكون محمودا؟ ومتى يكون مذموما؟ فاطعام الطعام قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. وكذلك طلاقة الوجه قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة. والوسط هو المراد به - 00:27:07
جهة الشرع وهذا الذي عناه الحسن رحمه الله تعالى. ثم ذكر المصنف امثلة لمكارم الاخلاق. بعدما قعد قاعدة معاملة الناس بمكارم الاخلاق ولو وقف الى هنا لكفى لكن اراد ان يأتي به بامثلة وهذه الامثلة - 00:27:27
ينظر فيها بي بحسب ما جاء به به الشرع. وكلها ممن ذكره المصنف رحمه الله تعالى جاءت بها الادلة من الكتاب والسنة. قال من طلاقة الوجه من طلاقة الوجه من هذه - 00:27:45
ما هي ما نوعها ها او بيانية يحتمل لكن الظاهر انها بيانية. لانه اراد ان يبين المراد بمكارم الاخلاق. هذا احسن لو قيل بانه بعض مكارم الاخلاق طلاقة الوجه كذلك لا بأس - 00:27:59
بعض مكارم الاخلاق طلاقة الوجه. لكن جعلها بيانية احسن واقرب. من طلاقة الوجه طلاقة الوجه. يعني يكون الوجه طليقا يقال رجل طلق الوجه. طلق على وزن طليق فعين. كلاهما جائز. وطلاقة كذلك - 00:28:21
رجل طلق الوجه اي فرح ظاهر البشر. وهو طليق الوجه. يعني يعبر فيه بالتعبيرين قال ابو زيد متهلل بسام متهلل بساما. يعني طليق الوجه المراد به متهلل بسام. وهو طليق اليدين يعني يطلق - 00:28:44
بالوجه مضافا الى الطلق والطليق وكذلك اليدين ويقال هو طليق اليدين بمعنى السخي يعني يده طليقة مطلقة ليست مقبوضة ضد القفظ بخلو القبظ وهذه طليقة بل يداه موسوطتان كما نص - 00:29:09
قال والبش والبشاشة طلاقة الوجه. فيعبر عن ذلك ببشاشة وهي طلاقة الوجه ان يكون متهللا بساما ويقال رجل هش بش وبشاش طلق الوجه طيب. وقد بششت بالكسر ابشر بالفتح بمعنى واحد. بايه؟ بمعنى اذا - 00:29:31
انطلاقة الوجه المراد بها البشاشة. والمراد بالبشاشة ان يكون متهللا بساما لا يكون عابسا الا في موضع يترجح فيه العبوس دون دون غيره. قال البخاري في صحيحه باب التبسم والضحك - 00:29:54
يعني بوابة له تبسم والضحك. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى قال اهل اللغة تبسم مبادئ الضحك لانه اذا قيل متهلل متبسم. اذا هذه من مكارم الاخلاق ان يري الناس ان يقابل الناس لماذا؟ بالبسمة. اذا - 00:30:14
دل ذلك على ان هذا من مكارم الاخلاق. هل جاء بالنص او لا؟ قل نعم جاء به النص بمعنى انه مما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك البخاري باب التبسم والضحك. يعني جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الامرين بناء على ان ثم فرقا بين التبسم والضحك. قال الحق - 00:30:36
ابن حجر قال اهل اللغة التبسم مبادئ الضحك اذا هو غيره اذا كان تبسم مبادئ الضحك حينئذ صار صار غيره. والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور. يعني زيادة مبالغة فيه - 00:30:56
فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة. والا فهو الضحك. اذا تبسم قه ضحك ان كان مجرد ان كان مجرد قال هنا ان كان مجرد ظهور الاسنان فهو تبسم. ان كان معه صوت يسمع عن بعده - 00:31:14
حينئذ صار قهقهة ان لم يكن كذلك فهو الضحك. فهو فهو الضحك. قال فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فهو الضحك. وان كان بلا صوت فهو التبسم. اذا الفرق بين هذه الانواع الثلاثة - 00:31:38
وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك. وهي الثنايا والانياب وما يليها وتسمى كذلك النواجز. قال العين التبسم ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت. بلا بلا صوت. وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه - 00:31:58
له ام لا؟ لعل جيرانه المراد به من كان قريبا منه لعله هكذا ليس جيرانه البيت الاخر. هكذا الذي يظهر. قال فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا. فان كان فهو القهقهة - 00:32:20
والا فهو الضحك. قال وقال اصحابنا الضحك ان يسمع ان يسمع هو نفسه فقط. والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا ولا غيره. اذا من حاصل النقلين عن اهل اللغة ان ثم فرقا - 00:32:35

بين التبسم والضحك والقهقهة. ان لم يكن صوت ومجرد ظهور بعض الاسنان هذا يسمى تبسم. ان كان ثم صوت يسمع نفسه فقط او من كان بجواره فهو الضحك. والا ان زاد على ذلك فهو القهقهة. والثالث هذا مذموم من جهة الشرع - 00:32:55

ايوة والعقل. ثم روى البخاري عن جرير رضي الله تعالى عنه قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني لا تبسم في وجهي. اذا طلاقة الوجه هذه من سيم النبي صلى الله عليه وسلم وهي من مكارم الاخلاق - 00:33:15

ولا رآني الا تبسم. اذا لا ينفك عن رؤيته لجرير الا وقد تبسم صلى الله عليه وسلم في في وجهه ورواه مسلم كذلك وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه - 00:33:35

لهواته انما كان يتبسم ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط المستجمع المجد في الشيء القاصد له واللهوات جمع لهات وهي اللحمة الحمراء المعلقة على الحنك قاله الاصمعي - 00:33:55

وقولها رضي الله تعالى عنها انما كان يتبسم يعني هذا فيه حصر ام لا؟ فيه حصر بمعنى انه نفي الضحك انما كان يتبسم لانه ليه؟ حكايته جرير السابق حكاية خاصة - 00:34:15

بمعنى انه واقعة عين يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم معه. لا مع غيره. واما حديث عائشة فهذه صفة عامة واضح؟ فهناك قد يقال بانه لا ينافي الضحك في غير ملاقاة جريم. واما في حديث عائشة فهو حكاية عامة - 00:34:33

معنى انها حكت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم بل عبرت بصيغة تدل على نعل الحصر بمعنى ان ان الضحك بهذه الصيغة منفي او وهذا يعتبر منفيا. قولها انما كان يتبسم لا ينافي هذا ما جاء في الحديث الاخر. قال ابن حجر انه - 00:34:53

ضحك حتى بدت نواجذه. لان ظهور النواجز وهي الاسنان التي في مقدم الفم او الانياب لا يستلزم ظهور بمعنى ان الضحك في اوله لم تعنيه رضي الله تعالى عنها. وانما عانت صفة معينة وهي ان يفتح فمه حتى - 00:35:13

ترى لهاته هذا ممنوع ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يفعل من جهة اهل الكرم. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر من مجموع الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان في معظم احواله لا يزيد على التبسم. لا يزيد على - 00:35:33

على على التبسم. وربما زاد على ذلك فضحك. لكن دون ان ترى لهواته. كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها. او يقال بانه اول مراتب الضحك قال والمكروه من ذلك انما هو الاكثار منه. او الافراط فيه لانه يذهب الوقار والمكروه من ذلك. يعني - 00:35:53

عبر عنه حكم شرعي وهو وهو الكراهة. وهو الكراهة. انما هو الاكثار منه او الافراط فيه. لماذا؟ لانه يذهب الوقار الهيبة كان هذا الذي يكثر من الضحك تذهب وقال ابن بطال والذي ينبغي ان يقتدى به من فعله ما واظب عليه من ذلك. بمعنى انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الامران - 00:36:16

والاكثر هو التبسم دون الضحك. حينئذ ما الذي ينبغي ان يلازم هو التبسم دون دون الضحك. لكن هذا فيه تحجيره لان واذا ثبت النبي صلى الله عليه وسلم شيء ما ولو كان قليلا. ولذلك قلنا القاعدة في في التأسي ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:43

ان فعله على قلة فعل على قلة. وان فعله على كثرة فعل على على كثرته. لا يجعل الكثير قليلا ولا يجعل القليل كثيرا. يعني ما جاء خاصا حينئذ نفعله على جهة الخصوص. وما جاء عاما نفعله على جهة العموم - 00:37:03

لان كلا منهما ثبت. واذا ثبت حينئذ صار شرعا. صار تأسي به من جهة الشرع. فترجيح احد النوعين على الاخر هذه طريقة ليست محمودة وان كان يذهب اليها كثير من اهل العلم. ومثلها او قريب منها العصر الذي هو في تعدد - 00:37:22

جاء النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار مثلا كاستفتاح الصلوات. جاء كذا وجاء كذا الى اخره. هل نجمع بينها ونقول تارة يفعل هذا وتارة هذا انما غلب على الظن انه يفعله في النافلة كقيام الليل وما عداه فيستوي فيفعل هذا تارة وهذا تارة او نرجح قولان لاهل علمه. منهم من - 00:37:42

رجح صيغة واحدة ويلتزمها ومنهما من يجعل الامر واسع بحيث يفعل تارة هذا وتارة هذا لا شك ان التنويع هو هو هو الاصابة للسنة. بمعنى ان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لا يهجر. واذا كان كذلك فحينئذ يفعله على الوجه الذي فعله النبي صلى الله عليه -

00:38:04
هو اعلى درجات التأسي دون ان ينظر في شيء دون دون شيئا. ولذلك نقول القاعدة العامة ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم او اثر عن انه على جهة الخصوص حينئذ لا يعمم بل يفعل على على جهة الخصوص. تفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. تفعل كما فعل الصحابة. اذا - 00:38:24
كان مما له حكم الرفع او انه له اجماع الى اخره. حينئذ وكان مسروعا. حينئذ يكون التأسي في الخاص بالخاص والعام بالعام. الانعكاس هذا يسبب خللا في التأسي بل قد يفضي الى الوقوع في في البدعة وذكرنا بذلك امثلة فيهما فيما سبق فقول ابن بطال - 00:38:44
والذي ينبغي ان يقتدى به من فعل ما واظب عليه من ذلك. هذا فيه في نظر من حيث الاطلاق لانه اذا كان كذلك صار حكم الضحك ولو يسيرة صار كراهة على ما ذهب اليه ابن حجر - 00:39:04
صار مكروها وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ لمن تعسى به في ذلك او حصل له شيء من ذلك وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. لا ينبغي انكاره - 00:39:17
البتة ولذلك نقول كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي الترفع عن فعل ولذلك ذهب بعض اهل العلم ان من الدناءة القرض والاستقرار هذا ليس بصواب لماذا - 00:39:27
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقترض اذا جنس القرض ليس مذموما. وانما يكون النظر باعتبار من؟ باعتبار المقترض منه هل هو ذا منة ام لا؟ هنا يكون فيه النظر. فاذا كنت تقترض من شخص فحكم القرض من حيث الدناءة ونحوها باعتبار الشخص الذي تقترض - 00:39:46
ان كنت تثق فيه من حيث انه لا منة لا يمن ولا الى اخر ما يمكن ان يكون فيه اثر عليك هذا لا اشكال فيه لان النبي اقترب اما اذا كان ثم منة او تخشى منه شيئا من ذلك حينئذ جاءت الدناءة وجاء النقص من من هذه الحيثية اما اطلاق - 00:40:06
ذلك هذا ليس بحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقترض. واذا كان النبي قد اقترض حينئذ لم يكن معيبا لذاته. وانما تعتبر معيبا لي لامر منفك. ولا شك ان من اقترض منه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور العاقل انه يمتن بذلك على النبي عليه الصلاة - 00:40:26
والسلام وروى مسلم عن سماك ابن حرب قال قلت لجابر ابن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا. كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس - 00:40:46
فاذا طلعت قامة وكانوا يتحدثون فيأخذون في امن الجاهلية فيضحكون ويتبسموا صلى الله عليه وسلم تبسموا اذا الشاهد قوله يتبسم يضحكون ويتبسم يضحكون اقرهم او لا اقرهم مقر مولاه اقرهم اذا كيف يقال بانه ينبغي الا يضحك الانسان قل لا هذا ليس بصواب ما ذكره ابن بطال السابق ليس بمحله - 00:41:04
يضحكون ويتبسم. وتركهم على ذلك. اذا لا تنكر على من؟ من يضحك. قل هذا لا لا ينبغي ما دام للنبي الصحابة يضحكوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم. ان تتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان ان يضحك الاخر - 00:41:35
وتسكت عنه كما سكت النبي صلى الله عليه وسلم. فيسعك ما وسعه عليه الصلاة والسلام. قال النووي في هذا الحديث فيه استحباب الذكر بعد الصبح وملازمة مجلسها ما لم يكن عذر يعني من السنة ان يبقى من يصلي الفجر في مصلاها. قيل في المكان الذي - 00:41:53
صلى فيه يعني ركع وسجد وقيل في مصلاه اي في في المسجد والاول اظهر انه في مصلاه. وثانيا حتى تطلع الشمس. اذا هو مغيم بمعنى انه جعل له ابتداء وانتهى منذ ان ينتهي من الصلاة الى ان تطلع الشمس. ولم يذكر انه يصلي ركعتين. انما بقي على على هذا هو السنة. واما حديث الركعتين - 00:42:17
صلاة الاشراق. هذا حديث ضعيف حينئذ هذه تعتبر من من السنن. واذا كان كذلك فالاصل التأسي به عليه الصلاة والسلام. قال ما لم

يكن عذر الا اذا كان ثم عذر - 00:42:44
الشخصي ولا يبقى هذه تارك السنة لا لا يثرب عليه. قال القاضي هذه سنة كان السلف واهل العلم يفعلونها ويقتصون في ذلك الوقت على الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس. يعني لا لا يعلمون فيها. لا يدرسون. لا يكون وقت تدريس. لكن لو احتاج - 00:42:56
وقت تدريس الا لا اشكال فيه. هو مين؟ من الذكر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشتغل في هذا الوقت بالدعاء والذكر وكذلك ما يتعلق بما بما ذكر في الحديث - 00:43:19
انهم كانوا يتحدثون عنده صلى الله عليه وسلم في امور الجاهلية. في امور يعني حصل وحصل الى اخر ما قد يذكر. قال وفي الجواز فيه جواز الحديث باخبار الجاهلية وغيرها من الامم. يعني ما حصل له هو او ما حصل - 00:43:29
من سواه من الحروب مما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا على جهة العموم على جهتي العموم ولا يدخل فيه ما قد يفعله بعض الناس انه قد يتكلم على خصائصه من زنا ونحو ذلك فعلت وفعلت الى اخره هذا لا يجوز شرعا - 00:43:49
اذا ستره الله عز وجل فليستر نفسه. اذا تاب تاب الله عليه ولا يبقى يجلس مع الناس في محاضرات او في جمعة يقول كنت اشرب الخمر كنت افحط كنت الى اخيك وهذا مما ينبغي ستره. ولا يجوز كشفه البتة وانما امور عامة تتعلق بامور الناس. قال وفي - 00:44:08
جواز الضحك اذا فيه جواز الضحك. والافضل اقتصار على التبسم كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامة او وهذا كما ذكرنا سابقا. يعني ينظر فيه بانه على وجه القلة لا يكره. ولا اشكال فيه اذا كان على وجه - 00:44:28
الندرة. واما اذا كان عاما كثيرا فقد خالف اكثر اوقاته صلى الله عليه وسلم وعموم احواله التبسم. اذا يكون متأثم به لا يجعل الخاص عاما ولا العامة خاصا. قال قالوا ويكره اكثار الضحك وهو في اهل المراتب والعلم اقبح والله اعلم. هنا النووي رحمه الله تعالى ادق من عبارة ابن حجر - 00:44:48
من حز القلب والمكروه وجزم بالكراهة. هنا قال وقالوا ويكره يعني نسبه الى الى غيره. لماذا؟ لان يحتاج الى دليل يدل على كرهت الضحك وليس فيه دليل. ليس فيه دليل واضح بين. يعني هل فيه نهي - 00:45:12
هذا يحتاج الى الى نظر. قال ابن القيم في الزاد كان جل ضحكه التبسم. بل كله التبسم. يعني على تأويل الضحك بان مرده الى التبسم. وهذا التأويل فيه من التكلف والا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان مبادئ الضحك ليس تمام الضحك واقصى الضحك وانما اوله - 00:45:28
مبادئه وكان اكثر احواله التبسم. هذا الذي يظهر من السنة. قال رحمه الله تعالى فكان نهاية ضحكه ان تبدو ونواجزهم. وكان يضحك مما يضحك منه. يعني ثم شيء يضحك وشيء لا يضحك. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحك من - 00:45:53
يضحك منه الناس لا يضحك في محل لا يضحك منه الناس هذا مراده وهو مما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه قال وللضحك اسباب عديدة هذا احدهم يعني يضحك مما يتعجب من مثله ويستغرب - 00:46:13
وقوعه ويستندر. يعني امر نادر ان يقع من الناس واشبه ما يكون بما يسمى بالنكتة مثلا هذا مما يستدعي الضحك احيانا. حينئذ القرآن يتعجب منه. كيف حصل هذا؟ فيضحك لا اشكال فيه. كذلك من الاسباب الثانية ضحك - 00:46:33
فرح يفرح فيضحك وهو ان يرى ما يسره او يباشره. والثالث ضحك الغضب وهو كثيرا ما يعتلي الغضبان اذا اشتد غضبه. وسببه حاجبوا الغضبان مما اورد عليه الغضب وشعور نفسه بالقدرة على خصمه. وانه في قبضته وقد يكون - 00:46:53
ضحكه لملكه نفسه عند الغضب. واعراضه عمن اغضبه وعدم اكتراثه به اذا ثلاثة اسباب هي مقتضية لي للضحك اولا مما يتعجب منه ويستندر ثانيا ضحك الفرح ثالثا ضحكوا الغضب وهذا الثالث ما رأيناه - 00:47:16
الاول والثاني هذا هذا موجود اما ضحك الغضب والله اعلم به. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى كذلك طلاقة الوجه والبشر المحمود فانه وسط بين التعبيس والتقطيب. تعبيس التقطيب بمعنى واحد يعني متقاربان - 00:47:38
قطب وجهه تقطيبا اذا اذا عبس اذا عبس وتصعيد الخد قالوا صعر خده اماله من؟ من الكبر وطي البشر عن البشر وبين الاسترسال

بذلك مع كل احد. يعني طلاقة الوجه التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو تهلل - 00:47:55
الوجه والتبسم ليست مطلقة. بمعنى انها وسط بين طرفين. رجل عابس الوجه قاطب العينين دائما. هذا مخالف النبوي رجل بسام متهلل وجهه مع كل احد حتى لو رأى كافرا تبسم في وجهه. لو رأى مبتدعا تبسم في وجهه. لو رأى فاسقا تبسم في وجهه. هذا غلو. صحيح؟ وذاك جفاء. اذا - 00:48:14
ان يكون ماذا؟ ان يكون وسطا بين بين الامرين. يتبسم في وجه المؤمن الصالح الى اخره. واما من عاداه فينظر فيه لانه من قبيل من الهجر يعني الفاسق لا يتبسم بوجهه مطلقا. الا اذا نوى انه يدعوه ويؤلف قلبه نحو ذلك. والا صار اقرارا على على - 00:48:39
هل تعلم من حال انه فاسق حينئذ يقول الفاسق الاصل فيه الهجر هذا الاصل فيه. سنة دلت على على هذا لكن لما كان الهجر كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى الشرط في - 00:48:59
في تحققه والاقدام عليه المصلحة لانه نوع انكار انتبه رجعنا للقاعدة العامة لانه نوع الانكار وانكار المنكر يشترط فيه ماذا؟ المصالح والمفاسد فاذا تحققت المصلحة على الهجر وثم. والا فلا يهجر احد. فلا يهجر احدا. من الهجر من الهجر - 00:49:12
ترك التبسم في وجهه. ولو كان اخاك او قريبا لك. قال هنا وبين الاسترسال بذلك مع كل احد بحيث يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع في الجانب يطمع فيه في الجانب يعني الجانب الاخر بمعنى ان ان الناس عادة اذا رأوا من - 00:49:36
بكثرة قد يعني يتجرأ عليه ويطمع فيه. فيقول ما لا يريد ان يقوله لو لم يتبسم. لانه اذا لم يتبسم كانت له هيبة ومكانة. فلا تجرأ ان يتكلم لكن اذا رآه يتبسم يتبسم. حينئذ قال ما شاء وفعل ما ما شاء. قال كما ان الانحراف الاول يوقع الوحشة - 00:50:00
البغظة والنفرة من قلوب الخلق التعبيث والتقطيم هذا ينفر الناس حينئذ يكون ماذا؟ يكون صاحب الخلق بطلاقة وجهه وسطا بين امرين. لا يعبس وجهه ويقطب ولا ينفلت انفلات بالتبسم والضحك مع كل احد وفي كل وقت وفي كل زمان. قال وصاحب الخلق الوسط مهيب محبوب عزيز جانبه حبيب - 00:50:23
لقاؤه وفي صفة نبينا صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة هابهيبة ومن خالطه عشرة احبه قال والله اعلم. وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول البر او البر شيء هين وجه طليق - 00:50:49
كلام لين. البر شيء هين. وجه طليق وكلام لين. اذا من مكارم الاخلاق التي ينبغي ان تأسى انسان على جهة العموم كل مسلم تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها هو طلاقة الوجه ان يكون متهللا متبسم - 00:51:09
لمن هش بشا مع الناس عموما الا من استثني من اهل الفسق واهل البدع والنظر فيه يكون باعتبار المصالح والمفاسد ويكون وسطا بين بين الامرين. قال وافشاء السلام واطعام الطعام. اي من مكارم الاخلاق التي ينبغي - 00:51:29
ان يلتزمها العالم وكذلك طالب العلم بل كل مسلم على جهة العموم افشاء السلام وكذلك اطعام الطعام فشى الشيء يفشوا سوا اذا ظهر. اذا افشاء السلام المراد به ماذا؟ اظهاره. ومر معنا انه من - 00:51:49
اه من شعائر الاسلام من شعائر لو عرفنا ان الشعائر المراد بها المتعبدات الظاهرة التي يظهرها الانسان ومنها افشاء الاسلام ولو قيل بانه سنة لو قيل في اصل سنة اذ لا يشترط في الشعائر ان تكون واجبة او انها من اركان الاسلام بل امر جاء به به الشرع. اذا - 00:52:07
شيء يفشو فشوا اذا ظهر وهو عام في كل شيء. ومنه افشاء السر. قال ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى وافشاء السلام اظهاره والاعلان به. هذا المراد به. واظهاره لا يتم الا برفع الصوت. اليس كذلك؟ لو كان يسلم - 00:52:27
سرا عدو من الشعائر جوابنا ليس من الشعائر ولم يأتي بالسنة لم يأتي به بالسنة. قال افشاء السلام اظهاره والاعلان به. وقد تعلقت بذلك مصلحة المودة. يعني يترتب عليه ماذا؟ المودة كما اشار اليه من حديث اخر من قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ماء اذا فعلتموه تحاببتم - 00:52:47
افشوا السلامة بينكم. اذا سبب المحبة والمودة افشاء السلام. اذا ترتبت عليه مصلحة عامة تتعلق بعامة الامة والفة المجتمع ونحو ذلك. السلام وافشاء السلام من الامور. لذلك عد من شعائر الاسلام. قال طيبي واعلم انه تعالى - 00:53:09

جعل افشاء السلام سببا للمحبة. والمحبة سببا لكمال الايمان. واعلاء كلمة الاسلام. وفي التهاجر تقاطع والشحناء تفرقة بين المسلمين. وهي السبب الانسلام الدين يعني كسرهم. والوهن في الاسلام وجعل لكلمة الدين وجعل كلمة الذين كفروا العليا. وقد قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا - 00:53:28

نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. الاية هذه كلها مصالح مترتبة على افشاء السلام وهو ارتباط المجتمع بعضه ببعض مما يؤدي الى اعلاء كلمة الله عز وجل في عدم - 00:53:58

انشاء السلام سبب لي ما يقابل المحبة. وهو التفرقة والتهاجر والتقاطع مما يترتب عليهما رحمه الله تعالى. وقوله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم اي اظهروا. افشوا السلام بينكم اي اظهروا. ليس المراد فقط - 00:54:18

السلام وانما وصف زائد على مجرد السلام وهو الافشاد وهو الظهور والاعلان. والمراد نشر السلام بين ليحيوا سنته صلى الله عليه وسلم. قال النووي اقله ان يرفع صوته بحيث يسمع - 00:54:38

عليه فان لم يسمعه لم يكن اتيا بالسنة وهو كذلك. اذا ما اسمعه ما الفائدة منه يكلم نفسه يسلم على نفسه يقول لا المراد ان يسلم على غيره. اذا المسلم لابد ان يسمع. لابد ان يسمع الحروف وصيحة - 00:54:58

وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ هذا يدل على ماذا؟ على ان الاسلام اعمال وانه يتفاضل كما ان الايمان يتفاضل في نفسه اي الاسلام خير ولا شك انه اذا اطلق الاسلام - 00:55:18

دخل في الايمان قال تطعم الطعام اذا اطعام الطعام من خصال الاسلام خيرا. وكذلك هو من خصال الاسلام من خصال الايمان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه مسلم قال النووي. ففيه الحث على اطعام الطعام - 00:55:38

والجود والاعتناء بنفع المسلمين والكف عما يؤذيهم بقول او فعل سواء كان مباشرة او بسبب والامساك عن احتقارهم وفيها الحث على تألف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم وتوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك - 00:55:58

واعظم ذلك هو السلام وافشاؤه. قال القاضي رحمه الله تعالى واللافة احدى فرائض الدين اللافة يعني بين المسلمين احدى فرائض الدين واركان الشريعة ونظام شمل الاسلام قال وفيه بذل السلام لمن عرفت ولمن لم تعرف اخلاص العمل فيه لله تعالى لا مصانعة ولا - 00:56:18

ملكا يقال رجل ملك يعطي بلسانه ما ليس في قلبه يعطي بلسانه ما ليس به بقلبه قال ولا لا مصانعة ولا ملكا وفيه مع ذلك استعمال خلق التواضع وافشاء شعار هذه الامة والله تعالى اعلى. قال وكظم الغيظ - 00:56:42

وكفي الاذى عن الناس واحتماله منه. من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام كله بخوضه جر على طلاقته. هذه ثلاثة امور ذكرها رحمه الله تعالى وتذكر دائما جملة. الاول كظم الغيظ - 00:57:03

الثاني كف الاذى عن الناس. والثالث احتمال الاذى من الناس. كف الاذى عن الناس لا تؤذيهم. لو حصلت اذية من الناس حينئذ ماذا؟ احتمال الاذى. اذا هذا خلق مباين ومغايل للخلق السابق. فهذه ثلاثة امور الاول كظم الغيظ كظم الغيظ. قال في - 00:57:23

كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. وهو اخفاؤه والامساك عنه ابداء كظمه هو الامساك. هو هو الامساك والغيظ قيل مرادف للغظب. قيل هو الغضب بذاته وقيل الغيظ غضب كامل للعاجز. وقيل هو اشد من الغضب. وقيل هو سورته واوله. يعني قريب من معنى الغضب - 00:57:43

اما ان يقال انه مرادف له وهذا انكره العين كما سيأتيه او انكره القرطبي رحمه الله تعالى فيه بالتفسير انكر ان يكون الغضب مطابقا لي او مرادفا للغير وانما هما متباينان - 00:58:13

فقيل الغيظ الغضب وقيل الغيظ غظب كامل للعاجز. يعني عجز عن اظهاره حينئذ يسمى ماذا؟ يسمى غيظا فيكون الغضب اذا استطاع ان يظهره فهو غضب. واذا عجز عن اظهاره وصار كاملا في نفسه فهو الغيظ. وقيل هو اشد من الغضب يعني غضب - 00:58:32

زيادة وقيل هو ثورته واوله. والثاني كف الاذى يقال كف عن الشيء كفا من باب قتلة. تركه وكففته كفا هو يعني تعدى ولا ولا يتعدى.

قال في المصباح اذي الشيء اذم من باب تعب. اذيا على وزن فعل تعب - 00:58:53
ابي الشيء اذى من باب تعب. بمعنى قذر. قال الله تعالى قل هو اذى. قل هو اذى في الحيث. اي مستقذر واذي الرجل اذا وصل اليه المكروه فهو اذن مثل عام. ويعد بالهمزة فيقال اذيته ايذاء والاذية اسم منه - 00:59:14
فتأذى هو قال الخطاب الاذى الشر الخفيف. فان زاد فهو ضرر. ولذلك يوصف الله تعالى بالاذي اوذيني ابن ادم وصف ام لا وصفة قطعا وصفة الجماعة يؤذيني ابن ادم يؤذون الله ورسوله يؤذون الله اذا الله مأذي اذا - 00:59:34
من اوصافه جل وعلا الاذى انه يتأذى لكن على الوجه اللائق به لكن يتضرر لا اذا يثبت الوصف الاول دون دون الثاني فلا واثبات الاذى لا يستلزم الضرر. اثبات الاذى لا - 01:00:01
الزموا الضرر ولذلك قال الخطاب الاذى الشر الخفيف. فان زاد فهو الضرر. والثالث احتماله اي احتمال الاذى منهم اي من الناس. قال في المصباح واحتملت ما كان منه بمعنى العفو والاغضاء. احتمال الاذى بمعنى انه يغض الطرف عنه. فانه لا - 01:00:17
نلتفت اليه البتة هذا كذلك من من مكارم الاخلاق. هذه الثلاثة الاحوال والامور تجمع دائما في كلام اهل العلم قال الحسن البصري رحمه الله تعالى حسن الخلق الكرم والبذلة هكذا البذلة فعل كسر الباء واسكان الذال بذلة - 01:00:37
وان كان البذل قد يكون مناسبا هنا البذل هو الاعطاء والبذلة قيل هو الممتهل من الثياب. ممتهل من؟ من الثياب. لكن هذا يستلزم ماذا؟ يستلزم التواضع يعني الممتهن من الثياب من - 01:00:57
من اجل تواضعه. حينئذ يكون اراد التواضع. اما مجرد البذل الذي هو الثياب الخالقة هذا ليس داخلا في في مسمى الخلق. قال هنا حسن الخلق الكرم والبذلة والاحتمال. احتمال الاذى من؟ من الناس. وعن الشعبي قال حسن الخلق البذلة والعطية - 01:01:12
والبشر الحسن. وعن ابن مبارك قال هو بسط الوجه بمعنى طلاقة الوجه هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى كف الاذى مين؟ مكارم الاخلاق. قال الامام احمد حسن الخلق الا تغضب ولا تحتد من الغضب فهو محتد يعني تشتد - 01:01:32
وعنه انه قال حسن الخلق ان تحتمل ما يكون من الناس. فاحتمال ما يكون من الناس هذا من مكارم الاخلاق وقال اسحاق ابن راهوية وبسط الوجه والا تغضب الا تغضب. وقال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ - 01:01:52
بمعنى ان كظم الغيظ قد يكون لله وقد لا يكون لله. والذي يعتبر من محاسن الاخلاق هو ماذا؟ هو ما كان لله تعالى لكن اذا لم يكن لله تعالى حينئذ على القاعدة السابقة انه الواجب او اذا كان واجبا حينئذ - 01:02:12
ليس هو من التعبدات التي يشترط في صحتها النية. مثل ذلك وليس بالواجب من نوال عند اتفاق قصد الامتثال. لما له نية لا تشترط. حينئذ هذا لا يشترط فيه ماذا؟ النية. دل ذلك على لو وقع لا لله عز وجل - 01:02:32
حينئذ كف اذاهم كف اذاه واحتمل كذلك من من الناس لانه لو لم يكظم غيظه لترتب عليه مفاسد اما قولية واما اما قال واظهار الطلاقة والبشر قال هنا قال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ لله واظهار الطلاقة والبشر الا للمبتدع والفاجر كما ذكرناه - 01:02:51
مبتدع هذا له معاملة خاصة عند عند السلف يعني يعاملون معاملة الاصل المقاطعة والهجر هجر ولذلك الفت مصنفات بهاجر مبتدأ بخلاف بعض الناس انه لا يجعل للمبتدع مكانة البتة ولذلك بعضهم وسمعت كثيرا يذكر الاعداء ثلاثا - 01:03:14
الشيطان والكافر والمنافقات. ثلاثة هذا غلط. بقي رابعا لعله اشد من الشيطان ومن الكافر ومن المنافق. وهو المبتدع. مبتدع من الاعداء حينئذ الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن صار سيرهم ونحى نحوه هؤلاء المبتدعة وان كانت البدعة قد تكون مكفرة وقد لا - 01:03:39
مسألة اخرى لكن كونه منتسبا للاسلام ثم يبتدع بدعة سواء كفرناه بها او لا هذا مبتدع له معاملة خاصة وعدو هو عدو اذا لا بد من النظر فيه في هذا النوع. وشاطب رحمه الله تعالى في الاعتصام اجاد وافاد به ما يتعلق - 01:04:04
هذا لا سيما الفصل الثاني او الثالث ذكره فيما يتعلق بمعاملة السلف المبتدع كيف كانوا يتعاملون معه لا مكان كانت له هذا خلاصة ما نقل عن السلف ليس له مكانة البتة وانما يهجر ولا يذكر البتة - 01:04:24

ولذلك استثناء هنا قال طلاقة الوجه الا للمبتدع. اذا المبتدع اذا رأيته لا تتبسم في وجهي الا في حالة واحدة. وهي انك تدعوه عل وعسى ان يستجيب فيسمع. لكن ينبغي الا يكون ذلك في - 01:04:45

ها في رؤية الناس. الناس لا يعلمون ذلك. ولذلك بعض الامور قد تجوز شرعا على جهة الخصوص ولا تجوز على جهة العموم ولعله مر معنا في كتاب التوحيد دخول الكنيسة. قلنا دخول الكنيسة يدل حديث ام سلمة وغيرها يدل على جوازه. لكن هذا حصل خاص - 01:05:03

لو كان ينقل عبر القنوات ويصور ويظهر في الصحف والمجلات صار جائزة لا نقول انه جائز هذا محرم. لانه فتنة للناس. قد لا يعلمون الناس انك على قدرة عدم اضلالك مثلا - 01:05:23

لكن غيرك من العوام قد يقتدي بك ويتأسف فيدخل الكنائس لا يجوز للعامة من يدخل الكنائس لانهم سيفتنون. حينئذ قد يقع الشيء في الشرع فيبقى على جهة الخصوص لو ظهر للناس على جهة العموم يختلف الحكم الشرعي. ولذلك الشيء قد يكون جائزا في نفسه لكنه - 01:05:41

جهة اخرى يكون محرما. وهو كما ذكرنا سابقا داخل تحت قاعدة الوسائل الاحكام المقاصد. اذا المبتدع تتبسم في وجهه اذا اذا اردت تأليفه بشرط هذا شقين القيد الثاني ان لا يراك احد كما نقول في جواز الدراسة على على المبتدأ - 01:06:01

هل يجوز ان تقرأ العلم على مبتدع؟ هذا فيه تفصيل. ليس على اطلاقه. الاصل الهجر. لانه من الهجر الا تأخذ عنه العلم فان كان عنده علم بهذا القيد عنده علم ليس عند غيره. حينئذ يأتي السؤال اما اذا كان عند غيره او حينئذ لا يلتفت - 01:06:21

اليهم. لا يلتفت اليه. اذا كان عنده علم ليس عند غيره فحينئذ ينظر. هل انت قادر على ردي شبهة ام لا؟ ان كان كذلك وحينئذ جاز لك بشرط وهو الا تدعو اليه والا يراك احد داخلا عليه - 01:06:41

فان رآك احد تحظر في مسجد؟ الجواب لا لا يجوز كذلك لو يراك شخص وتدخل بيته كذلك لا لا يجوز. وانما تذهب في في الخفاء لانك لو اعلنت ذلك لدعوت اليه - 01:07:04

للقراءة عليه وهذا باطله لا يجوز شرعا. اذا هل ندرس عند المبتدع فيه تفصيل؟ ان كان عنده علم ليس عند غيره فهذا محل التفصيل. اما اذا وجد عند غيره فلا يجوز ان يقرأ على المبتدع البتة - 01:07:18

واذا كان عنده علم ليس عند غيره حينئذ يشترط في القارئ ان يكون على علم بدفع الشبهة لو حصل شيء مما يتعلق بدعته ثانيا الا يراه احد والا لما لما جاز لما لما جاز - 01:07:35

قال هنا الا للمبتدع فلا يتبسم في وجهي والفاجر الفاسق هذا اخف ضررا من من المبتدعة اخف ضرر من المبتدأ؟ قال والعفو عن الزالين اذا زل عفوت عنهم عافين عن الناس - 01:07:52

عافينا ان سكذا يحتج بها العام والعافين عنا ليست على اطلاقها. لان الله تعالى قال فمن عفا ها واصلح ليس كل عفو يكون ماذا؟ يكون محمودا ليس كل عفو يكون محمودا. ولذلك ما نسمعه من الناس كلما حصل شيء بما يتعلق - 01:08:09

بسيارات نحوها قالوا عافينا عن الناس. هذا يعفو هذا يعفو وتبقى الحوادث كما هي. تبقى الحوادث كما هي لكن لو كان يؤخذ جرمه وهو لا يبالي بالناس يقول هذا هو الاصل. فلو جاء يستفتي هل اعفو عنه لا يجوز لك ان تعفو عنه. اذا علم من حاله انه - 01:08:28

استهينوا بارواح المسلمين. حينئذ يقول هذا لا يجوز لان الله تعالى قيده. قال فمن عفا واصلح بعفوه. وانت تعفو عن هذا الذي لا يبالي بارواح المسلمين وتفسد بعفوك لانه سينتظر الاخر كذلك يعفو عنه. والرابع والخامس والعاشر. اذا هذا مفسد ام انه مصلح؟ هذا ليس بمصلح بل هو مفسد. قال هو - 01:08:48

والعفو عن الزالين الا تأديبا. اذا كان يريد ان يؤدبه حينئذ يقول هذا لا يعفو عنه والاية اصلح من من ذلك فمن عفا واصلح فقوله هذه في في الشورى وهي مقيدة لاية ال عمران والعافين عنه عن الناس. يعني هذا مطلق وهذا مقيد او هذا عام وهذا خاص - 01:09:13

قال والعفو عن الزالين الا تأديبا واقامة الحد وكف الاذى عن كل مسلم او معاهد الا تغيير منكر واخذا بمظلمة لمظلوم من غير تعد قال ابن رجب رحمه الله تعالى وقد وصف الله عز وجل في كتابه اهل الجنة - 01:09:36

بمعاملة الخلق بمعاملة الخلق بالاحسان بالمال واحتمال الاذى. فقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. قال فالانفاق في السراء والضراء يقتضي غاية - 01:09:56

الاحسان لان الانسان قد يخرج المال في السراء. واما في الضراء عند الضيق هذا قد لا يخرجه. لكن اذا استوى عنده الحالات حينئذ على غاية الاحسان يعني فالانفاق في السراء والضراء يقتضي غاية الاحسان بالمال من الكثرة والقلة وكظم الغيظ والعفو عن الناس يقتظي عدم المقابلة على - 01:10:26

السيئة من قول وفعل وذلك يتضمن ادانة القول واجتناب الفحش والاغلاظ في المقال ولو كان مباحا هذا نهاية الاحسان يعني مع القيود السابقة. فلهذا قال تعالى والله يحب المحسنين. يعني ارتقى الى درجة الاحسان وعرفنا الاحسان اعلى درجة - 01:10:49

من الايمان الذي هو اعلى درجة من؟ من الاسلام. قال البغوي والكاظمين الغيظ اي الجارعين الجار متجرع اي الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه. قال والكظم حبس الشيء عند امتلائه - 01:11:09

كاظمين الغيظ يعني الغيظ قد ملأ القلب والصدر فيكظمه بمعنى انه يحبسه كظم الغيظ ان يمتلئ غيظا فيرده في جوفه ولا يظهره ومنه قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو - 01:11:25

على ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء والعافين عن الناس. قال الكلبي عن المملوكين سوء الادب. عافينا عفو عن الناس اذا عمم هنا صار ماذا؟ صار عاما لكن بعضهم فسره بماذا؟ بالمملوكين لان القدرة عليهم اكثر - 01:11:45

وقال زيد ابن اسلم ومقاتل عن من ظلمهم واساء اليهم والله يحب المحسنين. قال العين وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب. يعني فسر عدم كظم الغيظ هو عين الغضب. هو عين الغضب حين اذا صار ماذا؟ صار تفسير الغضب بعدم كظم الغيظ - 01:12:13

لان الاصل انه ماذا؟ يتجرعه فيبقى في نفسه. فاذا اظهره صار هو الغضب. صار هو الغضب. فدل ذلك ايضا على التحذير من الغضب قال القرطبي والغيظ اصل الغظب وكثيرا ما يتلازمان الغيظ والغظب لكن فرقان ما بينهما ان الغيظ لا - 01:12:37

ايظهر على الجوارح بخلاف الغضب فانه يظهر على الجوارح. اذا فرق بينهما عنده قيل هما بمعنى واحد على الاقوال السابقة لكن عنده الغيظ لا يظهر على الجوارح بخلاف الغضب فانه يظهر فيه في الجوارح. قال وقد فسر بعض الناس الغيظ بالغضب وليس بجيد - 01:12:57

وقوله تعالى والعافين عن الناس العفو عن الناس اجل دروب فعل الخير حيث يجوز للانسان ان يعفو وحيث اتجهوا حقه بالقيد السابق عفا واصلح وكل من استحق عقوبة فتركت له فقد عفي عنه - 01:13:17

اذا العفو هنا بوجه اخر كل من استحق عقوبة فتركت لم يعاقبه فقد عفي عفي عنه واختلف في معنى عن الناس. فقال ابو العالم والكلب والزجاج والعافين عن الناس يريد عن المماليك - 01:13:37

وهو من طريقة السلف ماذا؟ في اطلاق اللفظ العام. واو في تفسير اللفظ العام بفرض من افراده. فقال ابو العالية والزجاج والعافين عن الناس يريد عن المماليك. قال ابن عطية - 01:13:51

وهذا حسن على جهة المثال يعني ليس مطابقا للفظ لانه لفظ عام. اذ هم اذ هم الخدمة فهم يذنبون كثيرا والقدرة عليهم متيسرة. وانفاذ العقوبة سهل. فلذلك مثل هذا المفسر به. اذا - 01:14:06

عن المماليك هذا بعض افراد لفظ الناس. والا الاصل ماذا؟ العافين عن الناس عن كل من اساء. وعن كل من ظلم. هذا هو الصحيح لكن ذكر بعض المفسرين المماليك لانهم اشد الناس ممن قد لا ممن قد تقع العقوبة عليهم للتمكن منهم. وروي عن ما - 01:14:26

ابن مهران مهران ان جاريته جاءت ذات يوم بصحفة فيها مرقة حارة وعنده اضياف فعثرت فصبت المرقة عليهما فاراد ميمون ان يضربها وعافين عن الناس. فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله تعالى والكاظمين الغيظ - 01:14:46

قال لها قد فعلت الحمد لله. فقالت اعمل بما بعده والعافين طمعت كما ذكرنا اولا. قالت اعمل بما بعده والعافين عن الناس. فقال قد

عفوت عنك. فقالت الجارية والله يحب المحسنين - 01:15:12
قال ميمون قد احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى. وروي ذلك عن الاحنف كذلك مثله. قال زيد ابن اسلم العافين عن الناس عن ظلمهم واساءتهم. وهذا اولى يعني التعميم - 01:15:28
وهذا عام وهو ظاهر الاية. وقال مقاتل ابن حيان في هذه الاية بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء هؤلاء من امتي قليل الا من عصمه الله قد كانوا كثيرا من الامم التي مضت. فمدح الله تعالى الذين يغفرون عند الغضب واثنى عليه - 01:15:43
فقال واذا ما غضبوهم يغفرون اذا ما زائدة طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة واذا ما غضبوا ما غضبوا كانت نافية صار المعنى منتكس وانما المراد اذا غضبوا وما هذه الزائدة لتدل على ماذا؟ على ان الجملة في قوة جملتين هذا المعنى الزيادة. اذا غضبوا غضبوا غضبوا - 01:16:03
ها يغفرون عذبت الجملة الثانية والثالثة او الثانية فقط وعوض عنها ما حينئذ ما هذه؟ زائدة. واذا ما غضبوا هم يغفرون اثنى على كاظمين الغيظ بقوله والعافين عن الناس. واخبر انه يحبهم باحسانهم في ذلك. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد - 01:16:34
بالسرعة. الذي يصنع غيره مصارع. الذي يصنع غيره. قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قال الطيبي وانما حمد الكظم لانه قهر للنفس الامارة بالسوء. ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله والكاظمين الغيظ - 01:16:57
والعافين عن الناس. قال ومن نهى النفس عن هواهم فان الجنة مأواهم. والحور العين جزاه. قال قلت هذا الثناء الجميل والجزاء الجزيل اذا ترتب على مجرد كظم الغيظ فكيف اذا انضم العفو اليه او زاد بالاحسان - 01:17:17
الثاني اليه. يقول ماذا؟ يكون زيادة في مكارم الاخلاق. قال النووي احسان ان تحسن الى المسيء فان الى المحسن متاجرة يعني مع الله عز وجل. مكارم من الاخلاق على جهة العموم وان تعلقت بالناس ليست هي - 01:17:42
هي مرادة لذاتها مع الناس وانما لما يترتب عليه من الاجر العظيم عند الله عز وجل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:02